

فراقتنا هو صوت الالة وهذا قياس مذهبهم فانهم اذا
قالوا التلاوة هي المتلو لزمهم ذلك فان الصوت هو
التلاوة وهو عين المتلو عندهم والمتلو هو كلام الله
فيلزم ان يكون نفس الصوت هو كلام الله وقد ذكر
في الفصل الذي يلي هذا ان المقروء قد تم وبقي بالمقروء
مدلول اللفظ المنظوم ومن لم يفرق بين الدليل
والمدلول فليس عنده من التحصيل شئ وقد ذكره
بعد ذلك في فصل اطلاق الامة ان كلام الله تعالى
مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في الصدور
وسموع منزل ومهما اطلقت الامة فاطلاقه
متعين ولكن لا بد من حمل ذلك على حمل صحيح لانا باه
العقول فكونه مقروءا مكتوبا بمعنى دلالة الكتابة
والقراءة عليه ومعنى كونه محفوظا في الصدور إشارة
الى تعلق العلم به ولا بد من نفى الكلول في ذلك ومعنى
كونه سموعا يجتم على سماع ما دل عليه ويجتمل انه سمي
المعزوم عند المسموع سموعا وقد يطلق السمع على تعلق
الكلام بالقبول والانتقاد والطاعة مقال فلان
سموع القول اذا كان قوله مقبولا عند الحكم او اللطاف
ومعنى كونه منزلا بمعنى انه نزل به الملك وليس
معنى نزول الملك به انه انتقل بانتقاله ولا زایل ذات
القديم فهو محال والانتقال من علو الى سفلى محال
على المعاني كلها قديمها وحديثها فلانه اذا اطلقت لفظ
النزول يكون من ازالة هذا الحمل المحال واذا تعين احتمال
حمله عليه والاوكلنا علم ذلك الى الله كما سبق التنبية
عليه **فصل** كلام الله تعالى واحد متعلق بجميع
متعلقاته

متعلقاته وكذا ان كل صفة من صفاته منعوتة بالوحدة
والبرهان على ان كل صفة من صفاته واحدة انما ان
تعددت اما ان تعدد تعدد امتنا هيا او غير امتنا
والتعدد بعدد غير امتنا يلزم منه دخول ما لا
يتناهي في الوجود وهو محال والتعدد بعدد امتنا يتو
ان يتوزع ما لا يتناهي من المتعلقات على المتناهي
وهو محال فلزمت الوحدة واستدل صاحب الكتاب
على ذلك بما تقدم في العلم والقدرة شر اورد على نفسه
ما هنا مظالمه بتعدد الوجود في الرادة والكلام
وذلك ان ماخذ الوحدة عنده السمع وقد ثبت
الاجماع على اتفان قدرتين وعلمين وقال ما وجه
ذلك في الرادة والكلام مع ثبوت اختلاف في الوحدة
لها **واجاب** عن ذلك بان كل من قال بالكثرة فهو
ثبت الحدوث اما اثبات الكثرة مع القدم فهو متيق
على نفيه هذا جملة كلامه وهذا الاستدلال غير
مستقيم اصلا اما اثبات الوحدة في العلم بالاجماع
فهو قد نقل عن الاستاذ ابي سهل الصعلوكي في غير
هذا الكتاب ان للبارئ تعالى علوما لا يتناهي
فكيف يثبت الوحدة واما اثبات تعدد في الكلام مع
القدم فقد نقل عن عبد الله بن سعيد بن كلاب ان
الكلام اسم لسبع صفات امر صفة وهي صفة
وخصر صفة ولذ لك الاستحجار والوعود والوعود
والنداء والكل قديم عنده فكيف يدعى ثبوت الوحدة
مع القول بالتعدد مع القدم واما مال هو والقاضي
قبله الى السمع لصيق مسالك العقول عليها وذلك

بالاجماع